دور المرشد النفسي في الحد من العنف المدرسي
دراسة ميدانية على عينة من المرشدين النفسيين في عدد من مدارس مدينة اللاذقية

محمد مهنا نصور *

(الإيداع: 31 آب 2020، القبول: 20 تشرين الأول 2020)

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور المرشد النفسي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين النفسيين، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) مرشد ومرشدة نفسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة اللاذقية في الجمهورية العربية السورية، وقد أظهرت النتائج أن إيجاد البرامج التي تقي الطلاب من الوقوع في مشكلة العنف المدرسي، وإتاحة الفرص الكافية لاشتراكهم في النشاطات التي تحد من سلوكهم العنيف من أهم الأدوار التي يجب أن يمارسها المرشد النفسي مع الطالب للحد من عنفهم في المدارس، بعد أن جاءت هذه الخيارات ضمن العامل الأول الأكثر أهمية، حيث يفسر 54,903% من عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن خوف بعض الأسر من تدخل المرشد النفسي في شؤونها الخاصة، وعدم القناعة بالدور المهني للمرشد النفسي من أهم معوقات ممارسة المرشدين النفسيين لدورهم في الحد من العنف المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الدور، المرشد النفسي المدرسي، العنف، العنف المدرسي.

* **دكتوراه في علم الاجتماع ، كلية الآدب ، جامعة القاهرة.**

The role of the Psychological counselor in reducing school violence A field study on the Psychological counselors in the city of Latakia, the Syrian Arab Republic

Muhammad Muhanna Nassour*

(Received: 31 August 2020, Accepted: 20 October 2020)

ABSTRACT:

This study seeks to identify the role of psychological counselors in reducing school violence from the point of view of psychological counselors, and the study sample consisted of (100) psychological counselors in basic education schools in Lattakia Governorate in the Syrian Arab Republic, and the results showed that finding programs that protect Students from falling into the problem of school violence, and providing adequate opportunities for them to participate in activities that limit their violent behavior is one of the most important roles that a psychological counselor must play with students to reduce their violence in schools, after these options came within the first most important factor, which explains 54,903% From the study sample, the study also found that the fear of some families from the intervention of the psychological counselor in their private affairs, and the lack of conviction in the professional role of the psychological counselor are among the most important obstacles to the practice of psychological counselors for their role in reducing school violence.

Key words: role, school psychological counselor, violence, school violence.

PhD in Sociology, Faculty of Arts, Cairo University

1-مقدمة:

يعتبر العصر الحالي عصر التقدم المذهل في مختلف ميادين الحياة، والذي له علاقة مباشرة بالفرد والمجتمع، وصاحبَ هذا التقدُّمَ كثيرٌ من المتغيرات في المجالات الثقافية والفكرية والعلمية والصناعية والتربوية، وأصبح الفرد محتاجاً إلى من يرشده، ويوجهه إلى الطريق الصحيح الذي يشعره بالسعادة والرضا عن نفسه وعمله، ولذلك أصبح التوجيه والإرشاد من الموضوعات التي لا غنى للفرد عنها؛ فهو بحاجة إليها، والتي من أهم أهدافها تحقيق التوافق في الحياة للفرد والمجتمع، والطالب في المدرسة جزء من المجتمع الذي يتأثر بهذا التقدم العلمي المذهل، وما حصل عنه من أفكار وتيارات عديدة وظهور العديد من المشكلات. سواء داخل المدرسة أو خارجها. المصاحبة لهذا التغيير، فلا بد من توجيهه وإرشاده إلى الطريق المستقيم الذي يحقق له السعادة والرضا، ويحوله إلى عنصر إيجابي فعال في مجتمعه (العمري، 2004، 2).

تعد مشكلة العنف بين طلبة المدارس من أكثر المشكلات المدرسية سلبيةً وانتشاراً، تلك التي قد تعيق العمل التربوي والتعليمي المتوقع من المدرسة، وتجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها، فمشكلة العنف المدرسي من المشكلات الرئيسة الأكثر شيوعاً في المدارس، وباتت تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين فيها لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكات، وأصبحت مشكلة رئيسة لإدارة المدرسة والمعلمين والمرشدين التربويين وللأسرة، وهذا ما يدعو إلى التفكير في معالجة هذه المشكلة والحد منها (الشهري، 2010، 2).

أولاً: مشكلة البحث:

تشير نتائج ودراسات عديدة إلى أن ممارسة المرشد النفسي المدرسي لأدواره ووظائفه لا زالت غير واضحة ليس له فقط وإنما أيضاً للمستفيدين من خدمات الإرشاد سواء كانوا طلبة أو معلمين أو مدراء أو أولياء أمور، فكثير من الطلاب لا يلجؤون إلى المرشد النفسي في حل مشكلاتهم، وهذا ما وضحته دراسة (السمري، 2000) عن سلوك العنف بين الشباب، ومفادها أنّ الغالبية العظمى من الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية في نمطي التعليم الفني والعام تلجأ إلى حل المشكلات بنفسها، حيث بلغت نسبة ذلك بين طلاب وطالبات التعليم الفني والتعليم العام 76%، في حين بلغت نسبة اللجوء إلى الاختصاصي النفسي في المدرسة في التعليم الفني 48% ، والتعليم العام 36%، وهي نسبة قليلة تدفعنا إلى التعرف على أسباب هذا الضعف، وإذا ما كان يعود إلى قلة الإمكانات المادية المتوفرة للمرشد، أو إلى الإعداد المهني السيئ له.

وتشير دراسة (بركات، 2001) ، أن 52,3 % من تلاميذ المدرسة يتعرضون للضرب باليد من قبل زملائهم، و28,7 % يتعرضون للركل بالقدم، و11,9 % من التلاميذ يتعرضون للضرب بأداة ما (عصا، حزام)، وأشارت الدراسة أيضاً أن 66,1 % يتعرضون للاستهزاء والسخرية من قبل بعض التلاميذ داخل المدرسة، وهنا تأتي أهمية معرفة الدور الذي يقوم به المرشد النفسي للحد من هذا العنف.

كما أن الدراسات السورية التي تناولت أدوار المرشد ووظائفه في المؤسسة التربوية هي نادرة في حدود علم الباحث، وربما تعود هذه الندرة إلى حداثة تعميم الخدمات الإرشادية، حيث تم البدء بتعيين المرشدين الاجتماعيين في الجمهورية العربية السورية في بداية العام 2001م، والمرشدين النفسيين عام 2002م، في إطار التحول من التعليم الابتدائي إلى التعليم الأساسي حتى بلغ عددهم في نهاية السنة الدراسية 2003-2004م (1931) مرشداً، وسيصار إلى استيعاب أعداد الخريجين تباعاً حتى يتم تغطية مدارس القطر كلها: (التقرير الوطني الثاني عن التنمية البشرية، 2004، 4).

كما أن معظم الدراسات المحلية أعطت الأهمية للطالب في التعرف على دوافع العنف ومظاهره لديه، ولم تعط المرشد النفسي ودوره الأهمية المطلوبة في الحد من هذه المشكلة أو التعرف على أسبابها وأشكالها، ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة باكورة لسلسلة من الدراسات تسهم في تحديد الدور الفعلي للمرشدين النفسيين في حل مشكلات الطلبة، ومنها مشكلة

العنف المدرسي، ولذلك تتركز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: ما دور المرشد النفسي المدرسي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في مدارس محافظة اللاذقية في الجمهورية العربية السورية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تشكل إضافة معرفية لظاهرة العنف، وإضافة معرفية جديدة لاتجاه إرشادي لم يلق من الاهتمام والبحث والدراسة ما يستحقه كاتجاه يمثل الإرشاد في ثوبه الجديد، ونتيجة قلة الكتابات والدراسات وافتقادها للتناول الإرشادي من خلال بناء برامج إرشادية لمواجهة المشكلات، وتتبع أهميتها العملية في إعداد المرشدين النفسيين العاملين في الحقل المدرسي إعداداً جيداً لحماية الطلبة ووقايتهم من العنف المدرسي، ويمكن أن تسهم هذه الدراسة من خلال نتائجها في إعداد برامج إرشادية وتوجيهية تسهم في رقابة الطلاب من السلوكيات العدوانية بتفعيل دور المرشد النفسي.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1- التعرف على الدور الفعلي الذي يقوم به المرشد النفسي للحد من العنف المدرسي.
2- التعرف على مدى مناسبة الإعداد المهني للمرشدين النفسيين مع قيامهم بهذا الدور.
3- التعرف على مظاهر العنف لدى الطلاب من وجهة نظر المرشدين النفسيين.
4- رصد معوقات ممارسة المرشدين النفسيين لدورهم في الحد من العنف المدرسي.

رابعاً: تساؤلات البحث:

1- ما الأدوار التي تعد أكثر أهمية للأداء المهني للمرشدين النفسيين تجاه الحد من العنف المدرسي؟
2- ما المهارات والإمكانات المادية والبشرية التي يجب أن تتوافر للمرشدين النفسيين للقيام بدورهم في الحد من العنف المدرسي؟
3- ما أهم مظاهر العنف السائدة لدى الطلاب من وجهة نظر المرشدين النفسيين؟
4- ما معوقات ممارسة المرشدين النفسيين لدورهم في الحد من العنف المدرسي؟

خامساً: حدود البحث:

- **الحدود الزمانية:** أجري هذا البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2019/ 2020.
- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة في عدد من مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- **الحدود البشرية:** يشتمل المجال البشري على المرشدين النفسيين في مرحلة التعليم الأساسي.

سادساً: مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية:

ـ مفهوم الدور Role: هو الجانب الدينامي للمكانة، فإذا كانت المكانة تمثل وضعاً اجتماعياً معيناً له مجموعة محددة من الحقوق والواجبات المرتبطة به، فإن الدور يعني تنفيذ توقعات المكانة وتوقعات الدور بوساطة السلوك المتوقع لمكانة معينة (سيمور، 1998، 267).

وهو نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخر كما يعتنقها الشخص نفسه (غيث، 1979، 391).

التعريف الإجرائي للدور: السلوك الفاعل في علاقة المرشد النفسي مع الآخرين نتيجة لشغله مكانة أو منصباً معيناً في المؤسسة التربوية.

- **مفهوم المرشد النفسي المدرسي:** يعد المسؤول الرئيس في عملية الإرشاد؛ لأن خدماته تمتد لتشمل مجالات التخطيط والإشراف والمتابعة والتقويم للخدمات الإرشادية في مجال الدراسة (الليل، 2007، 26).

التعريف الإجرائي للمرشد النفسي المدرسي: هو شخص مؤهل /اختصاص تربية إرشاد نفسي/ يقوم بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته والتغلب على ما يواجهه من صعوبات، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي وبناء شخصية سوية.

- **مفهوم العنف violence:** يرجع أصل كلمة العنف Violence إلى الكلمة اللاتينية Violentia التي يشير معناها إلى القوة (Raymond, 1997, 20).

في قاموس (لالاند، 2001، 1555): هو الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة (لالاند، 2001).

معجم العلوم النفسية ينظر إلى العنف على أنّه : استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون، ومن شأنه التأثير على إرادة فرد ما (بدوي، 1982).

ويرى (Kenneth, 1987, 190) أن العنف هو أحد أشكال العدوان البشري الذي يتضمن ضرراً مادياً بالأفراد والممتلكات.

ويرى (Ernest,1972, 54) أنه يمكن تعريف العنف بأنه: استخدام القوة المادية، مباشرة أو من خلال السلاح، لإلحاق الأذى بالأشخاص، وقد يكون الهدف من استخدام العنف اكتساب القوة وممارستها وتحدي السلطة.

كما يرى(**Richard, 1980, 873, 885**) أن تعريفات العنف يمكنها أن تشير إلى جميع أشكال العدوان البدني (الفيزيقي)، بينما تشير تعريفات الإساءة abuse إلى العدوان البدني الذي قد يسبب الإصابة، بالإضافة إلى الأفعال غير البدنية التي تسبب الضرر أو الإيذاء، مثل الإساءة العاطفية أو الحرمان العاطفي والإهمال والهجر.

التعريف الإجرائي للعنف: سلوك متعمد يتسبب في إحداث ألم أو ضرر معنوي أو مادي (جسدي) أو حرمان من الحقوق والحريات.

ـــــ **مفهوم العنف المدرسي School violence:** يشير (Jeanine,2010, 25, 26) إلى أن العنف المدرسي هو كل سلوك عنيف متعمّد يترتب عليه إيذاء الآخر، ويمثل تهديداً للنظام المدرسي أو خرقاً للقانون الجاري داخل المؤسسات التعليمية، وقد يمارس بشكل مباشر أو غير مباشر على الآخرين.

ويرى (Corene,2007, 673- 689) أن العنف المدرسي يشمل مجموعة من الأفعال الإجرامية والعدوانية داخل المدرسية والتي من شأنها أن تؤدي إلى منع تطور التعليم وإيذاء المناخ المدرسي.

ويمكن تحديد هذا المفهوم إجرائياً من خلال مجموعة من المؤشرات العامة، يمكن أن تتفرع عنها مؤشرات فرعية؛ مثل إتلاف البيئة المدرسية، كإتلاف التجهيزات الدراسية، أو أجهزة الرياضة، أو الكتابة على الحوائط والأبواب، أو إتلافها، والاعتداء بالضرب على زملاء الدراسة أو التلاميذ من فصول أخرى أو من مدارس أخرى، والاعتداء بآلة حادة، أو بعصا، أو أية أداة مادية على زملاء الدراسة أو تلاميذ آخرين، أو على المدرسين، والاعتداءات اللفظية التي تتضمن الشتائم والسباب والقذف، وسلب ممتلكات الآخرين من التلاميذ أو المدرسين؛ كالنقود أو الأدوات المدرسية أو الكتب وإتلافها.

سابعاً: الدراسات السابقة:

قسمت هذه الدراسات إلى محورين رئيسين:

المحور الأول: الدراسات التقويمية: هدفها الوصول إلى تقويم حقيقي وواقعي للأدوار الفعلية التي قام بها المرشد المدرسي، ودورها في حل مشكلات الطلبة، أي إنها دراسات اهتمت بدور المرشد المدرسي وما يتعلق بعمله الإرشادي، ومن تلك الدراسات: دراسة الباحث (مصطفى،2011) بعنوان المتطلبات المهارية للمرشدين النفسيين في مرحلة التعليم الأساسي (دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق)، هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الفعلية التي يتمتع بها المرشدون النفسيون

وتقويمها في المجال المدرسي، وتحديد المعوقات التي يواجهها المرشدون النفسيون، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وعلى الاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة البحث، وجرى اختيار 100 مرشد ومرشدة على رأس عملهم من مدارس التعليم الأساسي في مدينة دمشق، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: افتقار المرشد المدرسي إلى المعرفة التامة بدور اختصاصات المرشد النفسي، ولا سيما المهارات الأساسية، وأن هناك مجموعة من المهارات التي يجب أن تتوافر لمن يعمل في المجال التعليمي من المرشدين النفسيين، وفي مقدمة هذه المهارات مهارة الإصغاء الفعال للطلاب بنسبة 36 %، ومهارات الاتصال والتواصل مع الطلاب بنسبة 35 %.

ودراسة الباحث (عبد الله،2009) بعنوان: واقع عمل المرشد النفسي في سورية، وهدفت الدراسة إلى تقييم واقع عمل المرشد النفسي المدرسي في سورية، حيث تركزت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما هي مهارات المرشد المدرسي؟ ما هي مهمات المرشد المدرسي وأدواره؟ وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من 240 مرشدا نفسيا 125 ذكور، 115 إناث، من خمس محافظات (دمشق، حلب، حماه، اللاذقية، دير الزور)، وقد استخدمت استبانة صممت خصيصا لهذه الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن أكثر المهارات أهمية واستخداماً هي استقبال الطلاب وإجراء المقابلة الأولية والإرشادية، وتشخيص المشكلات، وصياغة الأهداف الإرشادية.

ودراسة (إبراهيم،2001) وجاءت تحت عنوان تقويم دور التوجيه النفسي في تحقيق التنمية المهنية للاختصاصيين النفسيين بالمدارس في ضوء التحولات الجديدة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات والأدوار التي يقوم بها المرشد المدرسي، وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من 200 مرشد ومرشدة، واعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة لإدارة شرق التعليمية بالزقازيق في جمهورية مصر العربية، واعتمدت في أدواتها على المقياس إلى جانب دليل المقابلة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن ممارسة المرشد المدرسي لأدواره ووظائفه ما زالت غير واضحة، وأن مهارة استخدام السجلات ومهارة التخطيط والتنظيم ومهارة البحث العلمي وتوظيف النتائج لمصلحة الطلبة من أهم المهارات التي يجب أن تتوفر لدى المرشد النفسي.

وهناك دراسة (Morse and Russel,1988) بعنوان: الأدوار التي يمارسها المرشدون النفسيون، وقد هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي يواجهها المرشدون النفسيون، وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من 560 مرشد ومرشدة نفسية في مدارس التعليم الابتدائي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن الأعداد المكتظة في الصفوف، وتدخل الإدارة في عمل المرشد من أهم الصعوبات التي تواجه المرشدين النفسيين.

نقاط الاتفاق والاختلاف بين دراسات المحور الأول:

1- تلتقي دراسات المحور الأول في دراسة الأدوار الفعلية التي يقوم بها المرشد المدرسي.
2- هدفت كل الدراسات إلى التعرف على المهارات والأدوار التي يقوم بها المرشد المدرسي.
3- تختلف هذه الدراسات في بعض الأمور المنهجية، حيث إن بعضها اعتمد في أدوات دراسته على دليل المقابلة، وعلى بعض المقاييس؛ مثل دراسة (إبراهيم،2001)، وبعضها الآخر اعتمد على الاستبانة كأداة رئيسة لبحثه؛ مثل دراسة (عبد الله،2009).
4- اتفقت معظم هذه الدراسات على أن ممارسة المرشد المدرسي لأدواره ووظائفه ما زالت غير واضحة، ليس له فقط وإنما أيضاً للمستفيدين من خدمات الإرشاد، سواء أكانوا طلبة أم معلمين أم مديرين أم أولياء أمور، مثل دراسة (عبد الله،2009).

المحور الثاني: الدراسات الارتباطية: تهتم الدراسات الارتباطية في مجال دراسة العنف المدرسي بإلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين العنف المدرسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية والمدرسية من جهة، وطبيعة العلاقة بين العنف

المدرسي وبعض الخصال الشخصية لدى طلاب المدارس من جهة أخرى، وأهم تلك الدراسات: دراسة الباحث (السبيعي،2011) بعنوان: العلاقة بين العنف والقيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط العنف السائدة في المدارس، ودور المرشد النفسي في الحد من العنف المدرسي، وتم استخدام استمارة الاستبيان كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على عينة عشوائية عنقودية بلغت 715 طالباً، وطالبة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: غياب السلطة الوالدية الضابطة في الأسرة والمجتمع من أهم الأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي لدى الطلاب، وتَحُدّ القيم الشخصية من ارتكاب العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج بدرجة قوية، وأن الأنماط السائدة للعنف هو الاعتداء باليد والأرجل على الزملاء أو المعلمين أو الإداريين، وتشويه منظر السور الخارجي والداخلي للمدرسة، وأن عقد لقاءات دورية بين المرشدين التربويين وأسر الطلاب الذين يرتكبون العنف في المدارس ووضع خطة عمل تقويم سلوكيات الطلاب وإعادتهم لجادة الصواب من أهم الأدوار التي يجب أن يقوم بها المرشد في المدرسة.

ودراسة الباحث (غانم،2009) بعنوان الصورة المدركة للطالب العدواني في المجال المدرسي لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة المدركة لمجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بمختلف تخصصاتهم للطالب المشاغب في المجال المدرسي من حيث الصفات، والأسباب، والعلاج، وتكونت عينة الدراسة من مجوعة ضابطة ضمت 300 طالب بواقع 60 طالباً في كل نوع من أنواع المدارس الثانوية (عام – أزهر—زراعة– صناعة– تجارة) ومجموعة من الطلاب المشاغبين عددهم 50 طالباً، وقد تم التوصل إلى العديد من النتائج المهمة منها: أن العدوان والعنف متعلمان ومن الضروري البحث عن الأسباب التي تقود إلى اندلاعهما مما يتيح مجالاً أوسع للضبط والتحكم بهما، ومن بين الأسباب التي رصدتها الدراسة: التفكك الأسري، التدليل الزائد للطالب من قبل الأسرة، محاولة لفت الأنظار إليه، وفاة الأب والتفرقة في المعاملة، كثرة الشجار بين الوالدين.

ودراسة الباحث (الطيار،2005) بعنوان العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدراس شرق الرياض)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأنماط السائدة في العنف المدرسي والتعرف على دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي، والتعرف على دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنق المدرسي، والتعرف على دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض، كما طبق الباحث استمارة المقابلة الشخصية عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية على عينة من المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين في المدارس نفسها، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها: وجود أنماط سائدة نوعا ما من العنف المدرسي وأبرزها الصراخ، ورفع الصوت، ومن النتائج كذلك وجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي وأهمه: انعدام الرقابة الوالدية، ووجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي وفي مقدمته الفوارق الاقتصادية والمعيشية بين طلاب المدارس، ووجود دور متوسط للبيئة المدرسية في العنف المدرسي وعلى رأسه عدم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة الرياضية.

ودراسة (Sausjord,1997) عن العوامل الأسرية والنفسية في عنف الشباب لدى تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والنفسية التي تسهم في العنف لدى التلاميذ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة 168 طالباً وطالبة، واستخدم الباحث استبانه مكونة من ثلاث مجالات هي العوامل الأسرية، والنفسية، والمدرسية، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنّ أهم أسباب ممارسة الطلاب للعنف المدرسي هو سوء التنشئة الاجتماعية والتفكك الأسري، وطبيعة البيئة في المجتمع حيث تسيطر عليه المعاملات

والعلاقات الرسمية الخالية من المجاملات أو الزيارات الودية، وأكدت هذه الدراسة على ضرورة توفير اختصاصيين نفسيين واجتماعيين في المدارس، لتفهّم نفسيات الطلبة ودراسة الظاهرة وتحليلها والعمل على علاجها.

نقاط الاتفاق والاختلاف بين دراسات المحور الثاني:

1- تتفق دراسات المحور الثاني في التركيز على طبيعة العلاقة بين العنف المدرسي وبعض العوامل الاجتماعية والنفسية من جهة وطبيعة العلاقة بين العنف المدرسي وبعض الخصال لدى طلاب المدارس من جهة ثانية.

2- هدفت دراسات هذا المحور إلى تعرف أنماط وأسباب العنف الذي يرتكبه طلاب المدارس.

3- إن هذه الدراسات تختلف في اختيارها لمجتمع الدراسة، إذ إن هناك بعض الدراسات التي تم تطبيقها على طلاب المدارس، مثل دراسة (السبيعي،2011)، ودراسة (غانم،2009)، ودراسة (Sausjord,1997)، وهناك دراسات أخرى تم تطبيقها على الإدارة المدرسية من معلمين ومديرين ووكلاء، ومرشدين طلابيين، إلى جانب طلاب المدارس، مثل دراسة الباحث (الطيار،2005).

4- اختلفت هذه الدراسات في النتائج التي توصلت إليها حول أسباب العنف الذي يرتكبه طلاب المدارس فدراسة (Sausjord,1997) رأت أن سوء التنشئة النفسية والتفكك الأسري من أهم أسباب ممارسة الطلاب للعنف المدرسي، أما دراسة (السبيعي،2011) فرأت أن غياب السلطة الوالدية الضابطة في الأسرة والمجتمع من أهم الأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي لدى الطلاب، أما دراسة (غانم،2009) فرأت أن فقدان الثقة بالنفس والتدليل الزائد من قبل الأسرة أهم الأسباب التي تدفع الطلاب إلى العنف المدرسي.

نقاط الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1- من حيث موضوع الدراسة وأهدافها: تناول موضوع هذه الدراسة دور المرشد النفسي في الحد من العنف المدرسي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي، وهذا يمثل إحدى نقاط الاختلاف عن الدراسات السابقة، والتي تناولت هذا الموضوع من جوانب مختلفة، فدراسات المحور الأول ركزت على المرشد المدرسي وما يتعلق بعمله الإرشادي، أما دراسات المحور الثاني فركزت على علاقة العنف المدرسي ببعض العوامل النفسية والمدرسية، وبعض القيم الشخصية، ولذلك فإن هذه الدراسة تكون قد جمعت بين الإرشاد والعنف المدرسي في دراسة واحدة.

2- من حيث مجتمع وعينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة الحالية ومجتمعها من مرشدي مدارس التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية؛ حيث تشابهت هذه الدراسة مع دراسات المحور الأول، واختلفت مع دراسات المحور الثاني، الذي تَكَوّنَ مجتمعُ وعينةُ الدراسة فيه من طلبة المدارس باستثناء دراسة "فهد بن علي عبد العزيز الطيار"، حيث أضاف إلى مجتمع دراسته إلى جانب طلاب المرحلة الثانوية كلّاً من الإدارة المدرسية (مديرين ووكلاء)، ومعلمين، ومرشدين طلابيين.

3- من حيث المنهج المستخدم في الدراسة: تتفق الدراسة الحالية مع دراسات المحور الأول والثاني في اختيار المنهج الوصفي باستثناء دراسة (ابراهيم، 2001) في المحور الأول الذي استعان بمنهج دراسة الحالة التي كانت على إدارة شرق التعليمية بالزقازيق في جمهورية مصر العربية.

4- من حيث أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على أدة واحدة هي الاستبانة، وهي تتفق مع دراسات المحور الأول والثاني في اختيار الاستبيان كأداة للدراسة، عدا دراسة (ابراهيم، 2001) الذي اعتمد في أدواته على المقياس إلى جانب دليل المقابلة. وستحاول الدراسة الحالية الاستفادة من الدراسات السابقة، وتكمن هذه الاستفادة من: تحديد أداة الدراسة المناسبة، ومعرفة الدوافع التي تؤدي إلى السلوك العنيف، والتعرف على مواطن الضعف لدى بعض الدراسات السابقة، وتلافي الوقوع فيها، ومعرفة جوانب القوة والعمل على تعزيزها.

ثامناً: الإطار النظري: لقد ظهرت الحاجة إلى الإرشاد النفسي المدرسي منذ الربع الأول من القرن الماضي نتيجة التغيرات التي طرأت على المجتمعات والأسر والمدارس والعمل وما زالت المجتمعات تشهد مزيداً من التعقيد في جوانب كثيرة من حياتها، مما زاد من التحديات والأعباء التي تواجهها المدارس لتحقيق أهدافها، وهذا ما أدى إلى ضرورة وجود شخص يساعد التلاميذ على تحقيق التوافق الذاتي والنفسي بفضل خبرته ومهاراته، وهذا الشخص هو المرشد النفسي الذي عرّفه العديد من الباحثين على أنه: شخص يمتلك المعرفة والخبرة والمهارة، ويُعدُّ عاملاً أساسياً في إحداث التغيير المنشود في حياة المسترشد، وأن مهمته الأساسية تتلخص في القيام بالعمليات المهنية (دراسة، تشخيص، علاج) بطريقة دقيقة ومنظمة، فهو الذي يقوم بتحديد المشكلات والمساعدة في وضع الخطط العلاجية المناسبة والمشتركة في عملية التنفيذ، إضافة إلى مسؤوليته في متابعة المسترشد وتقويمه.

- **المهام الرئيسة للمرشد النفسي المدرسي:**

ـ الفهم الكامل والدقيق للتلميذ.

ـ جمع المعلومات وتحليلها وتصنيفها وتنظيمها بطريقة تيسر الاستفادة منها.

ـ اختيار الطريقة الإرشادية المناسبة للتعامل مع التلميذ.

ـ التسجيل المختصر للمعلومات التي تتوفر حول التلميذ وكذلك تسجيل موجز لما يتم في كل جلسة إرشادية.

ـ الإشراف المباشر على التنمية الوقائية في تجمعات التلاميذ.

ـ مساعدة التلاميذ على التعامل مع مشكلاتهم النفسية والسلوكية.

ـ العمل مع الأهل وتقديم استشارة للتعامل مع أطفالهم ووضع خطة تعاون مشتركة.

ـ العمل مع المعلمين والإدارة المدرسية لفهم أوضح للتلاميذ ووضع الآليات الأفضل للتعامل معهم.

- **الخصائص المهنية والنفسية للمرشد:**

ـ الاهتمام بالآخرين والرغبة في تقديم المساعدة لهم.

ـ التقدير الإيجابي والتقبّل غير المشروط للمسترشد بصرف النظر عن سلوكه.

ـ التحلي بالصبر والهدوء والروح المرحة.

ـ الثبات والاتزان الانفعالي ومواجهة المواقف الطارئة.

ـ ضبط الذات والقدرة العالية على التكيف والمواقف الطارئة.

ـ يتعرف على نواحي القصور عن عمله ويتقبلها ويحاول تجاوزها.

ـ القدرة على التأثير على الآخرين.

ـ الأمانة والالتزام المهني والعلمي.

ـ حب الاختلاط بالتلاميذ والشعور بالمسؤولية نحوهم.

ـ القدرة على القيادة وتوجيه التلاميذ والتعاون معهم. (فرج الله، 2016، 51- 86).

- **أنماط العنف:**

تتعدد أنماط العنف التي يمارسها التلاميذ فيما بينهم، منها البسيط، ومنها المؤذي، مثل: اشتباكات التلاميذ فيما بينهم، الضرب والجرح، إشهار السلاح، واستعماله أو التهديد به، التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ في أثناء الخروج من قاعة الدرس، وفي أثناء مغادرته إلى المنزل، السرقة وتخريب الأدوات (كتب، دفاتر...الخ). ولم يعد فعل العنف مقتصراً على التلاميذ فيما بينهم، بل تعدى ذلك إلى العنف الذي يقوم به التلميذ ضد أستاذه، فنلاحظ الأساتذة يتحدثون فيما بينهم عن حالات جرت مثل ضرب أستاذ تلميذاً لسبب ما فقام التلميذ بالرد الفوري أمام تلاميذ الصف، أو قد يقوم التلميذ بتهديد أستاذه بعد

الدرس، أو بعد الخروج من المدرسة، وبالفعل نلاحظ أن هذه الأمور جديدة إلى حد ما، ففي السابق لم يكن هذا معروفاً، وإن وجدت هذه الحالات تكاد تكون نادرة الحدوث، وعلينا عندئذ أن ندرس هذه الظاهرة لنصل إلى أسباب حدوثها، ودور المرشد النفسي في الحد منها. (بركات، 2011، 101، 102).

- **النظريات المفسرة للإرشاد:**

1- **نظرية الذات:** تعتمد هذه النظرية على أسلوب الإرشاد غير المباشر، وقد أطلق عليها الإرشاد المتركز حول المسترشد "العميل"، وصاحب هذه النظرية هو كارل روجرز، وتعتمد هذه النظرية على أسلوب الإرشاد غير المباشر، وترى هذه النظرية أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي، وتتمثل في بعض العناصر مثل: صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكوّنها بداخله نحو ذاته والآخرين، والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي تمثل صورة الفرد وجوهره وحيويته، لذا فإن الإنسان ذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف، وتعاون المسترشد مع المرشد أمر أساسي في نجاح عملية الإرشاد، فلا بد من فهم ذات المسترشد كما يتصورها بنفسه، ولذلك فإنه من المهم دراسة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه والآخرين من حوله (سلطان،2008، 179- 181).

2- **نظرية التعلم الاجتماعي:** تعد من أهم النظريات السوسيولوجية التي تهتم بتفسير ظواهر العنف عموماً، ويرجع الفضل الأكبر إلى ألبرت باندورا A. Bandura ، ويرى باندورا أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم، ويتم تعلمه من خلال القدوة (Craig, 2002, 27- 51)، ويعد باندورا ومعاونوه من أكثر منظري التعلم الاجتماعي الذين حاولوا أن يقدموا تفسيراً للعنف، حيث أكدوا أن تعلم العنف هو نتاج للتفاعل الاجتماعي، فنحن جميعاً؛ والأطفال منا بخاصة نكتسب عدداً كبيراً من وحدات السلوك من خلال مراقبتنا لسلوك الآخرين وتقليدنا إياهم. ووفقاً لنظرية التعلّم الاجتماعي فالعنف يتم تعلمه من خلال السلوك الاجتماعي، وحدوث العنف في موقف معين يعتمد على عوامل الخبرة السابقة بالمثيرات العنيفة، والتدعيمات الحالية للعنف، والعديد من العوامل الاجتماعية والمعرفية التي تحدد مدركات الفرد في كل سلوك يقوم به وأفكار الأفراد حول نواتج هذا السلوك (زايد وآخرون، 2004، 36).

3- **نظرية الضبط الاجتماعي:** وتعد نظرية الضبط الاجتماعي إحدى النظريات التي تسهم في تفسير سلوك العنف، كما تعد هذه النظرية من بين النظريات السوسيولوجية التي تنظر إلى العنف على اعتبار أنه استجابة للبناء الاجتماعي، ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه (لطفي وآخرون، 1998، 189).، وتركز نظرية الضبط بشكل رئيس على درجة الروابط التي تربط الفرد بالمجتمع، وقد وضع "ترافس هيرشي" أربعة عناصر للرابطة الاجتماعية، ويتمثل العنصر الأول في: "الارتباط" Attachment، والعنصر الثاني في: "الاندماج" Involvement، كما يتمثل العنصر الثالث في: "الالتزام" Commitment، أما العنصر الأخير فيتمثل في: "العقيدة" Belief (Marvin, 1980, 529- 543)، فالطاعة والامتثال هما الشيء الذي يجب أن يتعلمه الفرد في نظرية الضبط الاجتماعي، وتعد الأسرة من أهم مصادر الضبط المباشر وغير المباشر، وكلما زاد التكامل الأسري زادت قدرة الأسرة على ممارسة الضبط وحماية أطفالها من التيارات المنحرفة (الخشاب، 1993، 16).

تاسعاً: منهج البحث:

يتضمن البحث الوصفي جمع البيانات من أجل فحص النظريات أو الإجابة على أسئلة تهتم بالوضع الحالي للفئات المدروسة ومن الأنواع الشائعة في مثل هذه الدراسات تلك المتعلقة بدراسة الاتجاهات أو الآراء نحو المؤسسات والأفراد

والحوادث، والتي يمكن الحصول على المعلومات حيالها عن طريق المقابلة أو الملاحظة أو الاستبيان. (الضامن، 2007، 133، 134).

وتنتمي الدراسة بحكم موضوعها إلى نمط الدراسات الوصفية، حيث تعتمد على المنهج الوصفي بصورة أساسية، وتسعى إلى رصد دور المرشد النفسي المدرسي في الحد من العنف المدرسي وتحليله.

-مجتمع البحث: تكون مجتمع الدراسة من المرشدين النفسيين في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية في محافظة اللاذقية، والذي يبلغ مجموع أفرادهم 450 مرشداً ومرشدة ممن يحملون درجة الإجازة في التربية (إرشاد نفسي)، وذلك وفقاً لتقديرات دائرة الإحصاء في مديرية التربية في اللاذقية.

-عينة البحث: جرى اختيار عينة البحث بطريقة عمدية بلغت (100) مرشد ومرشدة على رأس عملهم في مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

.. أدوات البحث: اعتمدت الدراسةُ على الاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة البحث، لما لها من دور فعال وقدرة جيدة على جمع البيانات من قطاعات كبيرة في المجتمع في وقت قصير نسبياً، وإمكانات مادية مقبولة مقارنة بالأساليب الأخرى؛ كالمقابلة والملاحظة، وصُممت الاستبانة وفق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وروعي في تصميمها أن تكون أسئلتها واضحة ومفهومة.

ويعد الاستبيان وسيلة من وسائل جميع المعلومات، وقد يستخدم في إطار واسع ليشمل الأمة أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة، وبطبيعة الحال فهو يختلف بطوله ودرجة تعقيده، إن الجهد الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء فقرات جيدة، والحصول على استجابات كاملة. (الضامن، 2007، 91)

وتكونت استمارة الاستبيان في مجموعها من البيانات الآتية:

1- مجموعة البيانات الأولية عن المرشدين النفسيين العاملين مع الطلاب.
2- بيانات مرتبطة بأدوار المرشد النفسي المدرسي للحد من العنف المدرسي.
3- بيانات مرتبطة بطبيعة المهارات الفعلية التي يجب أن تتوفر لدى المرشدين النفسيين.
4- بيانات مرتبطة بمظاهر العنف السائدة لدى الطلاب من وجهة نظر المرشدين النفسيين.
5- بيانات مرتبطة بطبيعة معوقات ممارسة المرشدين النفسيين لدورهم في الحد من العنف المدرسي.

وتكونت استمارة الاستبيان من 49 سؤالاً من النوع المغلق حتى يسهل تصنيف البيانات وتحليلها.

اختبار صدق الأداة وثباتها:

قام الباحث بعرض الاستمارة على فريق من المختصين في كلية التربية قسم الإرشاد النفسي، وتم اختبارها على عينة منفصلة مقدارها 10 % من عينة الدراسة لاستدراك مواطن النقص، وبذلك تعرضت لتعديلات عديدة في الشكل والمضمون حتى أخذت شكلها الأخير، كما قام الباحث بإجراء اختبار الثبات ألفا كرونباخ على جميع بنود الاستمارة وعلى العبارات الخاصة بكل محور من محاور الدراسة على حدة من أجل دراسة الاتساق الداخلي للبيانات للتأكد من ثبات البيانات وصلاحيتها للدراسة.

عاشراً: نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: الدور الذي يقوم به المرشد النفسي للحد من العنف المدرسي:

الجدول رقم (1): مصفوفة العوامل بعد التدوير لأدوار المرشد النفسي المدرسي المؤثرة في الحد من العنف المدرسي

Rotated Component Matrix[a]			
	Component		
	1	2	3
إيجاد البرامج التي تقي الطلاب من الوقوع في مشكلة العنف المدرسي	.896	.359	
تدعيم القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية للطالب	.888		
إتاحة الفرص الكافية لاشتراكهم في النشاطات التي تحد من سلوكهم العنيف	.886		
الاكتشاف المبكر لمشكلة العنف	.859	.396	
تعريف الطالب بعواقب السلوكيات الخاطئة	.854		
متابعة السلوكيات الخاطئة خارج المدرسة في حال العلم بها	.838		
الحد والتقليل من الآثار المترتبة على حدوث المشكلة واستفحالها	.619	.475	
تكوين مفهوم إيجابي للطالب عن ذاته وقدراته وميوله		.921	
مساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات الانفعالية المسببة للعنف		.868	
تنظيم النشاطات المدرسية (حفلات–معارض–رحلات–ندوات)			.959
تنسيق العلاقة بين الأسرة والبيئة المحلية والمدرسة لمصلحة الطالب			.957

يكشف الجدول رقم (1) أن العامل الأول يتكون من عدد من المتغيرات وهي (على الترتيب): إيجاد البرامج التي تقي الطلاب من الوقوع في مشكلة العنف المدرسي، تدعيم القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية للطالب، إتاحة الفرص الكافية لاشتراكهم في النشاطات التي تحد من سلوكهم العنيف، الاكتشاف المبكر لمشكلة العنف، تعريف الطالب بعواقب السلوكيات الخاطئة، متابعة السلوكيات الخاطئة خارج المدرسة في حال العلم بها، متابعة السلوكيات الخاطئة خارج المدرسة في حال العلم بها، الحد والتقليل من الآثار المترتبة على حدوث المشكلة واستفحالها، أما العامل الثاني فيتكون من عدد من المتغيرات أهمها (على الترتيب): تكوين مفهوم إيجابي للطالب عن ذاته وقدراته وميوله، مساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات الانفعالية المسببة للعنف، أما العامل الثالث فيتكون من متغيرين وهما (على الترتيب): تنظيم النشاطات المدرسية (حفلات–معارض–رحلات–ندوات)، تنسيق العلاقة بين الأسرة والبيئة المحلية والمدرسة لمصلحة الطالب.

ثانياً: المهارات الفعلية للمرشدين النفسيين:

الجدول رقم (2): مصفوفة العوامل بعد التدوير لأهم المهارات الفعلية التي يجب أن تتوفر لدى المرشدين النفسيين

Rotated Component Matrix[a]			
	Component		
	1	2	3
مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات	.906		
مهارة البحث العلمي وتوظيف النتائج لمصلحة الطالب	.844		
مهارة استخدام السجلات	.832		
مهارات الإرشاد والتوجيه	.781		
مهارات التخطيط والتنظيم	.739		
مهارات الاتصال والتواصل مع الطلاب	.728		
القدرة على التوسط والتفاوض بين أطراف متنازعة		.819	
لم يستطع تحديد المهارات المطلوبة		.482	
مهارة تقويم النتائج وتوظيفها لتحسين العمل			.882
مهارات الإصغاء الفعال		.542	.599

يوضح الجدول رقم (2) أن العامل الأول يتكون من عدد من المتغيرات وهي (على الترتيب): مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، مهارة البحث العلمي وتوظيف النتائج لمصلحة الطالب، مهارة استخدام السجلات، مهارات الإرشاد والتوجيه، مهارات التخطيط والتنظيم، مهارات الاتصال والتواصل مع الطلاب، أما العامل الثاني فيتكون من عدد من المتغيرات أهمها: القدرة على التوسط والتفاوض بين أطراف متنازعة، أما العامل الثالث فيتكون من متغيرين وهما (على الترتيب): مهارة تقويم النتائج وتوظيفها لتحسين العمل، مهارات الإصغاء الفعال.

ثالثاً: مظاهر العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين:

الجدول رقم (3): مصفوفة العوامل بعد التدوير لمظاهر العنف السائدة لدى الطلاب من وجهة نظر المرشدين النفسيين

Rotated Component Matrix[a]			
	Component		
	1	2	3
الاعتداء على المعلمين بالضرب	.906		
الاعتداء بآلة حادة أو بعصا	.905		
كتابة ألفاظ غير أخلاقية على الجدران	.870		
التحرش بالآخرين جنسياً	.863		
تحطيم ممتلكات الغير	.756	.473	
تحطيم ممتلكات المدرسة	.723	.326	.417
الشدة في التعامل بين الطلاب	.689	.457	.390
التهجم على الآخرين بألفاظ غير لائقة		.953	
تهديد الآخرين		.953	
الاعتداء على الآخرين جسدياً		.943	
التمرد على السلطة المدرسية			.870

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن العامل الأول يتكون من عدد من المتغيرات أهمها (على الترتيب): الاعتداء على المعلمين بالضرب، الاعتداء بآلة حادة أو بعصا، كتابة ألفاظ غير أخلاقية على الجدران، التحرش بالآخرين جنسياً، تحطيم ممتلكات الآخرين، تحطيم ممتلكات المدرسة، الشدة في التعامل بين الطلاب، أما العامل الثاني فيتكون من عدد من المتغيرات أهمها (على الترتيب): التهجم على الآخرين بألفاظ غير لائقة، تهديد الآخرين، الاعتداء على الآخرين جسدياً، أما العامل الثالث فيتكون من عدد من المتغيرات أهمها: التمرد على السلطة المدرسية.

رابعاً: معوقات ممارسة المرشدين النفسيين لدورهم في الحد من العنف المدرسي:

الجدول رقم (4): مصفوفة العوامل بعد التدوير لمعوقات ممارسة المرشدين النفسيين لدورهم في الحد من العنف المدرسي

Rotated Component Matrix[a]				
	Component			
	1	2	3	4
خوف بعض الأسر من تدخل المرشد في شؤونها الخاصة	.907			
عدم القناعة بالدور المهني للمرشد	.855			
عدم توافر الوقت الكافي لإتمام العملية الإرشادية بنجاح	.787		.355	
عدم التحديد الواضح للصلاحيات الممنوحة	.692		.508	
قلة الدورات التدريبية التي حصل عليها المرشد للتعامل مع الطلاب		.933		
عدم تقبل الطلاب للمرشد		.926		
عدم تعاون الإدارة والهيئة التعليمية مع المرشد		.869		
عدم تعاون أهل الطالب مع المرشد			.921	
عدم اعتراف المسترشد (الطالب) بنتائج سلوكه			.913	
لا توجد صعوبات				.971
عدم وضوح دور المرشد وشخصيته في المدرسة				.963

تكشف البيانات الواردة من الجدول رقم (4) أن العامل الأول يتكون من عدد من المتغيرات وهي (على الترتيب): خوف بعض الأسر من تدخل المرشد في شؤونها الخاصة، عدم القناعة بالدور المهني للمرشد، عدم توافر الوقت الكافي لإتمام العملية الإرشادية بنجاح، عدم التحديد الواضح للصلاحيات الممنوحة، أما العامل الثاني فيتكون من عدد من المتغيرات وهي (على الترتيب): قلة الدورات التدريبية التي حصل عليها المرشد للتعامل مع الطلاب، عدم تقبل الطلاب للمرشد، عدم تعاون الإدارة والهيئة التعليمية مع المرشد، أما العامل الثالث فيتكون من عدد من المتغيرات أهمها (على الترتيب): عدم تعاون أهل الطالب مع المرشد، عدم اعتراف المسترشد (الطالب) بنتائج سلوكه. أما العامل الرابع فيتكون من متغيرين وهما (على الترتيب): لا توجد صعوبات، عدم وضوح دور المرشد وشخصيته في المدرسة.

تفسير نتائج البحث:

من كل ما سبق خلص البحث إلى النتائج الآتية:

1- **النتائج الخاصة بالدور الفعلي الذي يقوم به المرشد النفسي للحد من العنف المدرسي:** بينت الدراسة أن هناك ثلاثة عوامل أساسية لممارسة المرشد النفسي لدوره في الحد من العنف المدرسي، ويعد العامل الأول الأكثر أهمية حيث يفسر 54.903% و يتكون من عدد من المتغيرات وهي (على الترتيب): إيجاد البرامج التي تقي الطلاب من الوقوع في مشكلة العنف المدرسي، تدعيم القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية للطالب، إتاحة الفرص الكافية لاشتراكهم في النشاطات التي تحد من سلوكهم العنيف، الاكتشاف المبكر لمشكلة العنف، تعريف الطالب بعواقب السلوكيات

الخاطئة، متابعة السلوكيات الخاطئة خارج المدرسة في حال العلم بها، الحد والتقليل من الآثار المترتبة على حدوث المشكلة واستفحالها، يليه العامل الثاني ويفسر 16.986% ، ويتكون من عدد من المتغيرات أهمها (على الترتيب): تكوين مفهوم إيجابي للطالب عن ذاته وقدراته وميوله، مساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات الانفعالية المسببة للعنف، يليه العامل الثالث ويفسر 11.490% ، ويتكون من متغيرين هما (على الترتيب): تنظيم النشاطات المدرسية (حفلات–معارض–رحلات–ندوات)، تنسيق العلاقة بين الأسرة والبيئة المحلية والمدرسة لمصلحة الطالب.

2- **النتائج الخاصة بمدى مناسبة الإعداد المهني للمرشدين النفسيين مع قيامهم بهذا الدور:** بينت الدراسة أن هناك ثلاثة عوامل أساسية تظهر المهارات الفعلية التي يجب أن تتوافر لدى المرشدين النفسيين، ويعد العامل الأول الأكثر أهمية حيث يفسر 42.422% ، ويتكون من عدد من المتغيرات وهي (على الترتيب): مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، مهارة البحث العلمي وتوظيف النتائج لمصلحة الطالب، مهارة استخدام السجلات، مهارات الإرشاد والتوجيه، مهارات التخطيط والتنظيم، مهارات الاتصال والتواصل مع الطلاب، يليه العامل الثاني ويفسر 13.549% ويتكون من عدد من المتغيرات أهمها: القدرة على التوسط والتفاوض بين أطراف متنازعة . يليه العامل الثالث ويفسر 10.428% ويتكون من متغيرين وهما (على الترتيب): مهارة تقويم النتائج وتوظيفها لتحسين العمل، مهارات الإصغاء الفعال.

3- **نتائج خاصة بمظاهر العنف لدى الطلاب من وجهة نظر المرشدين النفسيين:** بينت الدراسة أن هناك ثلاثة عوامل أساسية لمظاهر العنف السائدة لدى الطلاب من وجهة نظر المرشدين النفسيين، ويعد العامل الأول الأكثر أهمية حيث يفسر 58.594% يتكون من عدد من المتغيرات أهمها (على الترتيب): الاعتداء على المعلمين بالضرب، الاعتداء بآلة حادة أو بعصا، كتابة ألفاظ غير أخلاقية على الجدران، التحرش بالآخرين جنسياً، تحطيم ممتلكات الغير، تحطيم ممتلكات المدرسة، الشدة في التعامل بين الطلاب. يليه العامل الثاني ويفسر 16.752% ويتكون من عدد من المتغيرات أهمها (على الترتيب): التهجم على الآخرين بألفاظ غير لائقة، تهديد الآخرين، الاعتداء على الآخرين جسدياً. يليه العامل الثالث ويفسر 10.342% فيتكون من عدد من المتغيرات أهمها: التمرد على السلطة المدرسية.

4- **نتائج خاصة بمعوقات ممارسة المرشدين النفسيين لدورهم في الحد من العنف المدرسي:** بينت الدراسة أن هناك أربعة عوامل أساسية تظهر معوقات ممارسة المرشدين النفسيين لدورهم في الحد من العنف المدرسي، ويعد العامل الأول الأكثر أهمية حيث يفسر 35.142% يتكون من عدد من المتغيرات وهي (على الترتيب): خوف بعض الأسر من تدخل المرشد في شؤونها الخاصة، عدم القناعة بالدور المهني للمرشد، عدم توافر الوقت الكافي لإتمام العملية الإرشادية بنجاح، عدم التحديد الواضح للصلاحيات الممنوحة. يليه العامل الثاني ويفسر 23.215% فيتكون من عدد من المتغيرات وهي (على الترتيب): قلة الدورات التدريبية التي حصل عليها المرشد للتعامل مع الطلاب، عدم تقبل الطلاب للمرشد، عدم تعاون الإدارة والهيئة التعليمية مع المرشد. يليه العامل الثالث ويفسر 16.448% فيتكون من عدد من المتغيرات أهمها (على الترتيب): عدم تعاون أهل الطالب مع المرشد، عدم اعتراف المسترشد (الطالب) بنتائج سلوكه. يليه العامل الرابع ويفسر 10.135%.

المقترحات:

1- أن تعمل وزارة التربية على إرسال مرشدين اجتماعيين ونفسيين متخصصين وخاضعين لبرامج ودورات تربوية تؤهلهم لمراقبة التلاميذ وتوعيتهم اجتماعياً ونفسياً للوصول إلى الهدف التربوي المنشود.

2- الاهتمام بالمشكلات التي تواجه الطلاب وإيجاد الحلول المناسبة والسريعة لهم، والاتصال المستمر بين المدرسة والأسرة.

3- قيام المرشد الاجتماعي والنفسي بزيارة إلى منازل التلاميذ للاطلاع على أوضاعهم الأسرية ومحاولة مساعدة الأسرة للوصول إلى حلول تربوية صحيحة وكيفية التعامل مع التلميذ في المنزل.

4- على المرشد النفسي أن يأخذ دوره في مراقبة سلوك التلميذ الذي ينحو إلى العنف اللفظي والجسدي بكل أشكاله ومحاولة إصلاحه بالتوجيه دون اللجوء إلى العنف.

5- زيادة الوعي بمظاهر العنف وآثاره السلبية على الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي والنفسي من خلال قنوات الإعلام المختلفة ومؤسسات المجتمع المعنية بالتربية والثقافة، وذلك بما تقدمه تلك المؤسسات من البرامج والتقارير والنشرات والندوات.

6- ضرورة تعزيز دور المرشد النفسي بالمدرسة ومد يد العون معه في توجيه الطلاب وإرشادهم إلى ما ينفعهم في الدين والدنيا.

المراجع:

1- إبراهيم، أحمد حسن . (2001). **تقويم دور التوجيه النفسي في تحقيق التنمية المهنية للأخصائيين بالمدارس في ضوء التحولات الجديدة**، المؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الخدمة النفسية بالفيوم، جامعة القاهرة.

2- بدوي، أحمد ذكي. (1982). **معجم مصطلحات العلوم النفسية**، مكتبة لبنان: بيروت.

3- بركات، علي. (2011م). **العوامل المجتمعية للعنف المدرسي دراسة ميدانية في مدينة دمشق**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب: دمشق.

4- **التقرير الوطني الثاني عن التنمية البشرية**. (2004). هيئة تخطيط الدولة.

5- جمل الليل، محمد جعفر. (2007). **فعالية دور المرشد المدرسي في مساعدة الطلاب على التوافق مع بعض المتغيرات البيئية في مدينة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

6- الخشاب، سامية مصطفى. (1993). **دراسة الأسرة والنظرية النفسية**، دار الثقافة العربية ومكتبة النصر: جامعة القاهرة.

7- زايد وآخرون، أحمد. (2004). **العنف بين طلاب المدارس بعض المتغيرات النفسية الارتباطات والمنبئات**، المركز القومي للبحوث النفسية والجنائية: القاهرة.

8- السبيعي، محمد ثامر. (2011). **العلاقة بين العنف والقيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج.** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

9- سلطان، وجدي. (2008). **السلوك الطلابي نظرياً وتطبيقياً**، الطبعة الأولى، أسامة للنشر والتوزيع: الأردن عمان.

10-السمري، عدلي. (2000). **سلوك العنف بين الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية**، الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع، الشباب ومستقبل مصر، مركز البحوث والدراسات النفسية: كلية الآداب، جامعة القاهرة.

11-سيمور، شارلوت؛ شميث. (1998). **موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثربولوجية**، ترجمة: مجموعة من أساتذة إرشاد نفسي بإشراف محمد الجوهري، المشروع القومي للترجمة، جمهورية مصر العربية.

12-الشـــهري، علي بن نوح عبد الرحمن. (2010). **العنف لدى طلاب المرحلة المتوســطة في ضــوء بعض المتغيرات النفسـية والنفسـية في مدينة جدة**، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، قسـم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

13-الضامن، منذر. (2007). **أساسيات البحث العلمي**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

14-الطيار، فهد بن علي عبد العزيز. (2005). **العوامل النفســية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراســة ميدانية لمدارس شـرق الرياض)**، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، كلية الدراسـات العليا، قسـم العلوم النفسـية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

15-عبد الله، محمد قاسم. (2009). **واقع عمل المرشد النفسي ومهاراته**، المؤتمر العلمي التربوي النفسي، نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، كلية التربية، جامعة دمشق، من 25 إلى 27/ 10.

16-العمري، عبد الله عايد رجا الله. (2004). **الاحتياجات التدريبية المهنية للمرشدين الطلابيين بمدارس التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

17-غانم، محمد حسن. (2009). **الشباب المعاصر وأزماته دراسات نفسية ميدانية، الصورة المدركة للطالب العدواني في المجال المدرسي لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية**، مكتبة الدار العربية للكتاب.

18-غيث، عاطف. (1979). **قاموس إرشاد نفسي**. الهيئة العامة المصرية للكتاب.

19-فرج الله، سعاد. (2016). **دور المرشد النفسي في التخفيف من بعض المشكلات الانفعالية (الخوف والغضب) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولاية بسكرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والنفسية، قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

20-لالاند، أندريه. (2001). **موســـوعة لالاند الفلســـفية**، ترجمة: خليل أحمد خليل، المجلد الأول، الطبعة الثانية، منشورات عويدات: بيروت.

21-لطفي وآخرون، طلعت إبراهيم. (1998). **التنشئة النفسية وسلوك العنف عن الأطفال دراسة ميدانية لمجموعة من التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة بني ســويف**، الأســرة والطفولة دراســات اجتماعية وأنثروبولوجية، دار المعرفة الجامعية: مصر.

22-مصطفى، طلال عبد المعطي. (2011). المتطلبات المهارية للمرشدين النفسيين في مرحلة التعليم الأساسي (دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق). **مجلة جامعة دمشق**، المجلد27، العدد(1، 2). 499- 533.

23-Corene de Wet. (2007). School violence in Lesotho: the perceptions, experiences and observations of a group of learners, **South African Journal of Education**, Vol 27, 673–689.

24-Craig A. Anderson and Brad J. Bushman. (2002). Human aggression, Department of Psychology, Iowa State University, pp27–51.

25- Ernest Van den Haag, Political violence and civil disobedience, New York: Harper& Row publishers, p54.

26-Jeanine M. Henriques. (2010). Perceptions of school violence School personnel views of violent behavior and preparedness, A Dissertation Presented in Partial Fulfillment Of

the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy In Sociology, Capella University, pp25, 26.

27- Kenneth Evan Moyer. (1972). Violence and aggression: A physiological perspective, New York: Paragon House publishers, 1987, p190.

28-Marvin D. Krohn, James L. Massey. (1980). Social Control and Delinquent Behavior: An Examination of the Elements of the Social Bond, University of Iowa, The Sociological Quarterly 21, pp529-543.

29-Morse, C. L., & Russell. (1988). T, How elementary counselors see their role: An empirical study, Elementary School Guidance and Counseling, v23, n1, pp54-62.

30-Raymond B.JR.Flannery. (1997). Violence in America: Coping with Drugs, Distressed Families, Inadequate Schooling, and Acts of Hate, continuum, New York, p20.

31-**Richard J. Gelles**. (1980). Violence in the Family: A Review of Research in the Seventies, **Journal of Marriage and Family**, Vol. 42, No. 4, pp. 873-885.

32-Sausjord, I . Friedman. (1997). The Challenge of youth violence: Finding our role, doing our part, social studies Review, Social Studies Review, v36 n2 ,pp48-50.